

بيان حزب الاستقلال العربي بالدعوة إلى

مقاطعة حفلات الإنكليز*

1932

أيها العرب،

اعتاد الإنكليز أن يقيموا في مثل هذا اليوم من كل سنة، احتفالاً بذكرى احتلالهم القدس،
تأييداً لفكرة الفتح والاستعمار التي ستروها وأخفوها طول الحرب الكبرى وأعلنوا ما يناقضها
للعالم أجمع.

و"حزب الاستقلال العربي" رأى من واجبه أن يقيم في هذا اليوم، وفي مثله من كل سنة
مقبلة، اجتماعاً وطنياً يندد فيه بفكرة الفتح والاستعمار التي يقيم المستعمرون في هذه البلاد
حفلاتهم بإحدى ذكرياتها، ويجدد العهد في مثل هذا اليوم على مكافحة الاستعمار بأصله وفرعه،
واستنكار أساليبه الفاحشة، وخطئه المنافية لمصلحة العرب، والمطالبة بحق العرب الطبيعي في
الحرية والاستقلال والاتحاد مع الأقطار العربية الأخرى، ويعلن الحزب للملأ أجمع أن الإنكليز قد
نقضوا ما قطعوه للعرب من عهود ومواثيق وخالفوا ما نشره في بلاد العرب من مناشير وبيانات،
وأنزلوا بالعرب الضربات الموجعات التي تهدم كيانهم القومي وتجعلهم لقمة سائغة لاستعمار
الإنكليز والذئب الصهيوني الذي سلطوه عليهم.

وها هي بين أيديكم بعض هذه العهود والمواثيق والمناشير والبيانات لتذكروا إلى أي حد
وصل الاستهتار عند الإنكليز بعهودهم ومواثيقهم، وإلى أي درجة بلغوا في نقضها وخرقها، وكيف
أنهم يحكمونكم حكماً استعمارياً مباشراً، من حيث يحاولون وضعكم تحت نير اليهود، وكيف أنهم
يسنون لكم القوانين الصارمة لإخفات أصواتكم باستنكار الظلم الواقع عليكم وبالتنديد بهذا
الاستعمار الفظيع ونكباته القاتلة، وكيف أنهم يرهقونكم بالضرائب الفادحة ليحموا بأموالكم

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939)" سلسلة
الوثائق العامة -1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية،
1968)، ص 280 - 282.

المشروع الصهيوني، يفعلون كل هذا من حيث وعدوكم بالاستقلال والحرية والوحدة، وقد اعترفوا بما بذلتموه من دماء وتضحيات في سبيل الحرية والاستقلال مما كان سبباً في النتائج الفاصلة المنصورة التي أحرزوها في الحرب الكبرى، وقد أذاعوا أنهم لا يقصدون فتحاً ولا استعماراً وإنما يرمون إلى تحريركم ومساعدتكم في استقلالكم وحكم أنفسكم بأنفسكم وفق رغباتكم ومطلق اختياركم.

إن "حزب الاستقلال العربي" يطلب من كل عربي كريم أن يذكر هذا ولا ينساه، ويهب به إلى مواصلة الكفاح ضد هذا الاستعمار الفظيع وتلك الصهيونية المجرمة، وعلى التوسل بكل وسيلة إلى الخلاص منهما حتى ينخذل الباطل أمام الحق وتحق الكلمة على الظالمين.

أيها العرب،

إن الميدان واسع أمامكم والمجال رحب للعمل لأخذ حقوقكم، فادخلوها بقلوب ملؤها الإيمان والاباء، "ولا تهنوا ولا تحزنوا"⁽¹⁾ و"اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون"⁽²⁾.

أيها الإنكليز،

ليس مما يشرفكم أن تحتفلوا بذكرى الفتح والاستعمار.

هذه عهودكم ومواثيقكم وبياناتكم ومنشوراتكم فاقرأوها.

إننا لن نطمع في رجوعكم إذا قرأتموها عن أساليبكم المبيدة للعرب والهادمة لكيانهم القومي. ولا عن المؤامرة التي بيتموها مع الصهيونيين، فقد انكشف عن نياتكم الستار وعرفكم العرب حق المعرفة، فلن يطمئنوا إليكم ولن يندعوا بكم وأنتم الذين نكتوا عهودهم وخانوا وعودهم لم يردعهم عن اجتراح ما اجترحوه ضمير يحس، ووجدان يتألم ...

إلا أن هذا يوم يقسم العرب فيه جهد ايمانهم أن لا يغفلوا عنكم، وأن يناوئوكم وأن يساجلوكم الخصومة، بالمشروع من السبل والواضح من الأساليب، حتى تخرجوا من ديارهم، وتنزحوا عن أوطانهم، وتعود إليهم حريتهم ويخفق علمهم، ويعلو لواءهم، وتتحقق وحدتهم، والله بالنصر المبين كفيل.

(1) سورة آل عمران رقم 3 الآية 139.

(2) سورة آل عمران رقم 3 الآية 200.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>